

درهم عباسي نادر ضرب سنة ١٩٢هـ يحمل الاسمين الفارسي والعربي معا لدار سك واحدة

م.د/ دعاء السيد حامد احمد
 أستاذ الآثار والمسكوكات الإسلامية المساعد
 كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ
d.doahamed@yahoo.com

ملخص البحث:

يتضمن البحث دراسة وتحليل درهم عباسي نادر ضرب في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٨م) في سنة ١٩٢هـ، ويوجد في مجموعة الأستاذ/ أسامة أبو أحمد بسوريا ومسجل عليه الاسمين الفارسي "أبرشهر" والعربي "نيسابور" معا لدار سك واحدة، وهذين الاسمين لدار سك نيسابور إحدى عواصم إقليم خراسان الأربعة، وهذا الدرهم لم يسبق نشره أو دراسته من قبل وينشر ويدرس لأول مرة في هذا البحث، مما يعطى هذا البحث أهمية خاصة، وقمت بوصف هذا الدرهم وصفا علميا دقيقا من حيث الشكل العام وتوضيح كتاباته، وتحديد موقع الاسمين الفارسي والعربي حيث جاء الاسم الفارسي بكتابات هامش الوجه، والاسم العربي بكتابات مركز الظهر.

تناولت بالدراسة والتحليل والمقارنة الكتابات والزخارف المسجلة على الدرهم موضوع البحث في ضوء الظروف المختلفة للدولة ويوجد من هذا الدرهم خمسة نماذج سبق نشرها وجميعها ضرب سنة ١٩٢هـ، وهي محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك، ومتحف طهران، ومتحف قطر الوطني، والمتحف الملكي بستوكهولم، والمتحف البريطاني بلندن، ويعد هذا الدرهم السادس من نوعه وتعد هذه الدراسة هي الأولى من نوعها في مجال المسكوكات حيث لا يوجد على حد علمي - بحث منشور عن هذا الموضوع، لذلك يعد هذا البحث إسهاما علميا جديدا في حقل علم المسكوكات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: النقود العباسية- هارون الرشيد- نقود خراسان- درهم عباسي- دار سك نيسابور.

A Rare Abbasid Dirham Struck In 192AH It Bears Both the Persian and Arabic Names of One Mint

Abstract:

The research involves the study and analysis of a rare Abbasid dirham minted during the reign of the Abbasid Caliph Harun al-Rashid (170–193AH / 786–809AD) in the year 192AH. This coin is part of the collection of Professor Osama Abu Ahmad in Syria and bears both the Persian name "Abrashahr" and the Arabic name "Naysabur" for the same mint. These two names refer to the mint of Naysabur, one of the four capitals of the Khorasan region. This dirham has never been published or studied before and is being documented and examined for the first time in this research, giving the study particular significance. I have provided a precise scientific description of the coin, covering its general appearance, inscriptions, and the

placement of the Persian and Arabic names. The Persian name appears in the marginal inscriptions on the obverse side, while the Arabic name is located in the central inscriptions on the reverse side.

The study examines, analyzes, and compares the inscriptions and decorative elements on the dirham in question, contextualizing them within the varying circumstances of the state. Only five specimens of this dirham all minted in 192AH have been previously published. These are held in the following institutions: The American Numismatic Society in New York, The Tehran Museum, The Qatar National Museum, The Royal Museum in Stockholm, The British Museum in London. The dirham under study is the sixth known example of its kind. This research represents the first comprehensive study in the field of numismatics on this subject, as to the best of my knowledge no prior published research exists on this specific topic. Therefore, this study constitutes a novel academic contribution to the field of Islamic numismatics.

Keywords: Abbasid Coinage, Harun al-Rashid, Khorasan Coins, Abbasid Dirham, Nishapur Mint.

١. مقدمة:

يُعد العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٥٢-٨٥٢م) أزهى عصور الدولة العباسية، فقد سيطر الخلفاء العباسيون خلاله على مقاليد السلطة وبلغت الدولة العباسية أوج قوتها في عهد هارون الرشيد^(١). حيث نظم الخلفاء شؤون الحكم وطوروا مؤسسات الدولة التي كانت موجودة قبل ذلك، فأهتموا بتنظيم الجيش وكذلك الشرطة لحفظ الأمن الداخلي، وأتسم هذا العصر بالاستقرار الاقتصادي حيث أهتم العباسيون بتطوير دواوين الخراج والسكة، ورغم ظهور بعض الدول المستقلة وأهمها الدولة الأموية بالأندلس ودولة الأدارسة بالمغرب والدولة الرستمية في الجزائر ودولة الأغالبة في تونس، إلا أن الدولة العباسية ظلت قوية ومتماسكة حتى نهاية هذا العصر^(٢).

كان الفرس لهم مكانة كبيرة في الدولة العباسية فهم بمثابة دعامة الثورة العباسية، لذلك كانوا يحتلون مكان الصدارة في الدولة وخصوصاً أهل خراسان وتُعد نيسابور إحدى حواضر إقليم خراسان الأربعة (خريطة أ)، ولم ينسى الخلفاء للفرس مساندتهم الخلافة العباسية وحفظوا لهم الجميل، فقربوهم واستخدموهم في مصالح الدولة واتخذوا منهم الوزراء والعمال والكتاب وغيرهم^(٣)، فضعف شأن العرب، وبرز دور الفرس وأهميتهم في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد، ومن أمثلتهم يحي البرمكي والذي كان يحتل مكانة كبيرة عند الخليفة هارون الرشيد في بداية عهد التفويض حيث جرد الخليفة نفسه من صلاحياته كخليفة وأن هذه الصلاحيات أصبحت من مهام يحي البرمكي؛ والدليل على ذلك ما قاله هارون الرشيد: "فأنى غير ناظر معك في شيء"^(٤)، والفضل بن يحيى الذي تولى في دولة الرشيد العديد من المهام كان الفضل قائد الجيش العباسي الذي وجهه الرشيد للقضاء على حركة الزعيم العلوي يحيى بن عبد الله بن حسن بن علي ابن أبي طالب سنة ١٧٢ هـ وبعد ذلك بسنوات وفي سنة ١٧٦ هـ قلد الرشيد

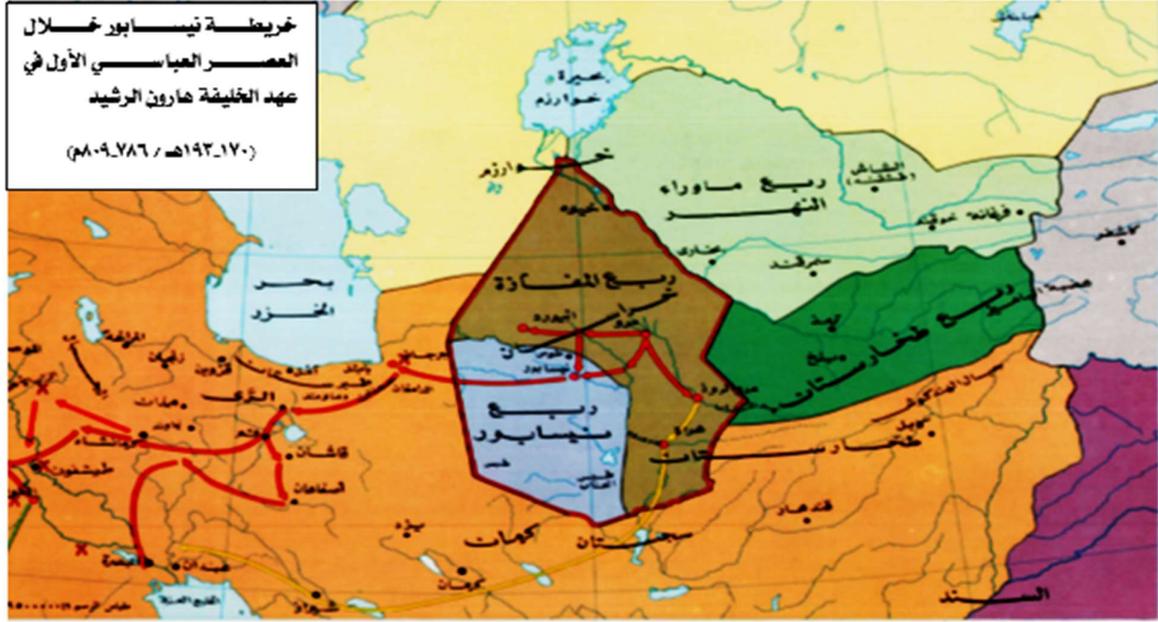
(١) محمود شاكر: الدولة العباسية الجزء الأول، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص ١٤٣.

(٢) أسامة سعيد أبو طالب: الدولة العباسية، الطبعة الأولى، عمان، ٢٠١٤م، ص ٣٢-٣٣.

(٣) محمد نصر عبد الرحمن، محمد صقر الدوسري: تاريخ الدولة العباسية في العصر العباسي الأول، الإحساء، ١٤٣٨هـ، ص ١٦٤.

(٤) علي عبد الرحمن العمرو: أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول، ط ١، مكتبة المهتدين الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩م، ص ٢٥٧.

الفضل بن يحيى المشرق كله من النهروان إلى بلاد الترك كما تولى في السابق ديوان الخراج^(٥)، حتى بعد وفاة هارون الرشيد اختلف أبناء الأمين والمأمون على الخلافة فكان الأمين عربي الأيوين لأن أمه زبيدة حفيدة المنصور، فأخذ أهل بغداد بنصرتهم ومنهم جند العرب، وأما المأمون فأمه فادية فارسية الأصل وكان في خراسان بين أتباعه فنصره الخراسانيين، كما نصره أجداده وأنهى الخلاف بمقتل الأمين وفوز المأمون فعاد النفوذ إلى الفرس، وأدى نفوذ الفرس السياسي والثقافي إلى انتشار الثقافة الفارسية والعادات والتقاليد التي ورثوها عن حضارتهم السابقة وانعكس ذلك على نواحي عديدة في الدولة العباسية^(٦).



(خريطة أ.): نيسابور خلال العصر العباسي الأول في عهد الخليفة هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٩م) عن:

حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٧م، الخريطة رقم ٧٥، ص ١٤٥.

٢. الدرهم (مَوْضُوعُ الدَّرَاسَةِ):

يتناول هذا البحث دراسة وتحليل درهم عباسي نادر ضرب سنة ١٩٢ هـ، ويحمل الاسمين الفارسي والعربي معاً لدار سك واحدة، ومحمفوظ في مجموعة الأستاذ/ أسامة أبو أحمد بسوريا (لوحة رقم ١) (شكل رقم ١) ويبلغ وزن هذا الدرهم ٢,٦٥ جم، والقطر ٢٥ مم، ويتميز الشكل العام لهذا الدرهم باشماله على كتابات مركزية في أسطر أفقية تدور حولها كتابات في هامش واحد لكل من الوجه والظهر، وتتميز كتابات مركز الوجه الواقعة في ثلاثة أسطر بأنه لا يفصلها عن كتابات الهامش أي دوائر ولكن تحيط بكتابات الهامش من الخارج أربع دوائر متوازية من حبيبات متماسة، يوجد بين الدائرتين الخارجية والتي تليها من الداخل مساحة أوسع تتخللها ست دوائر تربط بين الدائرتين موزعة على مسافات شبه متساوية، أما كتابات مركز الظهر مكونة من خمسة أسطر وتحيط بها ثلاث دوائر متوازية

(٥) على عبد الرحمن: أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول، ص ٢٥٩.

(٦) أسامة أبوظالب: الدولة العباسية، ص ٨٣.

تدور حولها كتابات الهامش التي تسير عكس اتجاه عقارب الساعة وتحيط بها من الخارج دوائر من حبيبات وجاءت نصوص كتابات هذا الدرهم موضوع البحث على النحو التالي:

الظهر		الوجه	
نيسابور محمد رسول الله نصر بن سعد	لمركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له	المركز
محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	الهامش	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أبرشهر سنة اثنين وتسعين ومئة.	الهامش

تقع كتابات مركز الوجه في ثلاثة أسطر متوازية تتضمن شهادة التوحيد كاملة فقد بدأ تسجيلها عقب تعريب السكة سنة ٧٧هـ واستمرت تسجل على النقود الإسلامية حتى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي على أقل تقدير^(٧)، وترمز هذه الشهادة إلى الوجدانية المطلقة لله سبحانه وتعالى وكذلك تمثل الركن الأول في العقيدة الإسلامية والاساس الذي يقوم عليه الدين^(٨)، وتبدأ كتابات هامش الوجه بالبسملة غير الكاملة "بسم الله" وقد ظهرت بهذه الصيغة لأول مرة على الدراهم العربية المضروبة على الطراز الساساني، وذلك على درهم ضرب نهر تيري سنة ٣١هـ^(٩) ثم نوع المعدن وهو "درهم"^(١٠)، وبعد ذلك اسم مكان السك وهو مدينة "أبرشهر"،

(٧) وعن بداية تسجيل شهادة التوحيد الكاملة على النقود الإسلامية واستمرارها طوال العصر الإسلامي أنظر: سليم عرفات المبيض: النقود العربية الفلسطينية وسكها المدينة الأجنبية منذ القرن السادس قبل الميلاد وحتى ١٩٤٦م، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ١٤٧-١٧٥: البنك المركزي العماني: تاريخ النقود في سلطنة عمان، مسقط، ١٤١١هـ/١٩٩٠م، ص ١٢-١٤، ١٤-٤٣؛ وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م، ص ٣٥-٣٥٩؛ محمد أبو الفرج العث: النقود العربية الإسلامية، ج ١، الدوحة، ٢٠٠٠م، ص ١٣٠-١٣٦؛ إبراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج ٢، الدوحة، ١٩٩٢م، ص ١١-٣٧١؛ ناهض عبد الرازق القيسي: النقود في العراق، بغداد، ٢٠٠٢م، ص ٥٣-٥٦، ٦٦-٤٢١؛ رأفت محمد محمد النبراوي: الآثار الإسلامية، العمارة والفنون والنقود، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣، ص ٤١٧؛ عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة، المجلد الأول، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، ص ٩٧.

-Lane-poole, S: Catalogue of Oriental coins in the British Museum, Vols. 1-10 London, 1878-1896.

-Lavoix, Henri: Catalogue des Monnaies Musulmanes, De la Bibliotheque Nationale, 3 Vols, Paris, 1882-1890.

-Balog, Paul: The Coinage of the Mamluke Sultans of Egypt and Syria, New York, 1964.

-Balog, Paul: The Coinage of the Ayyubids, London, 1980.

-Broome, Michael: A Handbook of Islamic coins, London, 1984, p.p. 6-123.

-Berman, Ariel: Islamic coins, Jerusalem, 1976.

(٨) فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، دراسة مقارنة، الرياض، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م، ص ٢٣٥.

(٩) على حسن عبد الله: نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٣٦.

(١٠) الدرهم: هي كلمة مشتقة من الكلمة الإغريقية (اليونانية) دراخما DRACHMA والتي انتقلت بصيغة (درم) وفي العربية (درهم) وجمعها دراهم، وقد جاء ذكره في القرآن الكريم في بصيغة الجمع في سورة يوسف آية ٢٠ قوله تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ

وعرفت نيسابور في العصر الساساني وبداية العصر الإسلامي باسم "ابر شهر"، ويذكر كل من المقدسي^(١١) وياقوت الحموي^(١٢) أن أسمها هو ابر شهر ومعناه مدينة إيران غير أن كي لسترنج^(١٣) يعتقد أن هذا الاسم لم يكن سوى أسم رسمي، وكانت مدينة ابر شهر عاصمة إقليم خراسان^(١٤) في العصر الساساني وضربت بها الدينارين والدراهم^(١٥) وبعد الفتح العربي الإسلامي للمدينة أستمرت دار سك ابر شهر في إصدار النقود حينما تم صبغها بالصبغة العربية الإسلامية، فقد ضربت بها الدراهم العربية الساسانية في عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ/٦٤٣-٦٥٥م)^(١٦)، ومنذ سنة ٣٢هـ وهي السنة التالية لفتح أبر شهر واستمرت هذه الدار في العصر الأموي في إصدار الدراهم العربية المضروبة على الطراز الساساني بأسماء الولاة الأمويين وهم زياد بن ابي سفيان (٤٥-٥٣هـ/ ٦٦٥-٦٧٢م)^(١٧)، عبيد الله بن زياد (٥٤-٦١هـ/ ٦٧٣-٦٨٠م)^(١٨)، سليم بن زياد (٦١-٦٤هـ/ ٦٨٠-٦٨٣م)^(١٩)، وعبد الله بن خازم (٦٤-٧٢هـ/ ٦٨٣-٦٩١م)^(٢٠)، وظهرت على هذه الدراهم بعض العبارات باللغة العربية وهي: بسم الله ربي، بسم الله. كما ظلت دار سك أبر شهر في ضرب الدراهم العربية الإسلامية بعد التعريب منذ عهد الخليفة عبد

مِنَ الرَّاهِدِينَ. للزبد من التفاصيل انظر: ناصر السيد محمود النقشبندي: الدرهم الأموي المضروب على الطراز الإسلامي، ط٢، مطبوعات المجمع العلمي العراقي دار الوثائق للدراسات الطبع والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٦م، ص ٨.

(١١) المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر ت ٣٨٧هـ/٩٩٧م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٢٩٨.

(١٢) ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م): معجم البلدان، ج ٥، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي، بيروت، ١٩٩٠م، ص ٣٨٢.

(١٣) كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٤٢٤.
(14) Wilkinson, Charles: Nishapur Pottery of the Early Islamic Period the Metropolitan Museum of Art, New York, 1972, P. XXX.

(١٥) محمد أبو الفرج العشي: كثر أم حجرة الفضي، دمشق، ١٩٧٢م، ص ٤، رقم ٤، لوحة ٢.
-Mitchiner, Michael: The Ancient and Classical World Oriental Coins and Their Values, London, 1978, Nos. 1003, 1016, 1063, 1067, 1069, 1107, 1199, 1203.

(١٦) ناصر النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج ١، الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، بغداد، ١٩٦٩م، ص ٢٢٤.
(١٧) ناصر النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج ١، ص ٤٦؛ العشي: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ٦٨، رقم ٤٢-٤٣، لوحة ٢، ٣؛ سعيد عبد الفتاح عفيفي عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية، مخطوط رسالة دكتوراه مقدم إلى قسم الآثار الإسلامية كلية الآثار بجامعة القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص ٤٣-٤٧.

(١٨) ناصر النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج ١، ص ٨٤، رقم ٢ STA، سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٤٨-٤٩.
-Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins in the British Museum, Vol. II, London, 1956, No. STA2.

(١٩) ناصر النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج ١، ص ٩٣، رقم W.١٥٩، ١١٥؛ سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٥٠-٥٣.
-Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins in the British Museum Vol. I, London, 1941, Nos. 109-111, Pl. XIII 4-6.

(٢٠) العشي: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ٦٨، هامش ١؛ عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه، كلية الآثار بجامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٧٢؛ سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٥٣-٥٩.

-Mardtman, A.D: Munzen Arab isscherca-lifen und Statthalter Mit Pehlewr- Legenden ZDMG, 1854, No. 838.
-Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins in the British Museum, Vol. 11, No. 154, Pl. XVI, 6, No. 155, No. 156, Pl. XVI, 8, No 157.

الملك بن مروان، ومنها درهم ضرب في سنة ٧٩ هـ^(٢١) ونقش بها اسم أبر شهر باللغة العربية، كذلك ضربت الدراهم في أبر شهر منذ عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٤م)^(٢٢) خلال السنوات ٩٠هـ^(٢٣) ٩١هـ، ٩٢هـ^(٢٤)، ٩٣هـ^(٢٥)، ٩٥هـ^(٢٦)، ٩٦هـ^(٢٧). والخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٤-٧١٧م)^(٢٨) ووصلنا من عهده درهم ضرب أبر شهر سنة ٩٧هـ^(٢٩)، كما وصلنا من عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧١٩م)^(٣٠) درهمين مؤرخين بسنة ٩٩هـ، وسنة ١٠٠هـ الأول محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا^(٣١)، والآخر محفوظ بمتحف قطر الوطني^(٣٢)، ودرهم محفوظ بالمتحف البريطاني بلندن مؤرخ بسنة ١٠٦هـ^(٣٣).

وظلت دارسك أبرشهر في ضرب الدراهم في العصر العباسي، حينما بدأ تسجيل اسم نيسابور لدار السك لأول مرة باللغة العربية فقد وصلنا دراهم وقلوس ضرب نيسابور منذ عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور

(٢١) سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٦١-٦٤.

(٢٢) الخليفة الوليد بن عبد الملك: هو أبو العباس الوليد الأول بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي القرشي (٥٠-٩٦ هـ / ٦٦٨-٧١٥ م) سادس خلفاء الدولة الأموية. ولد في المدينة المنورة وتولى الخلافة بعد وفاة والده عبد الملك بن مروان عام ٨٦ هـ، واستمرت خلافته عشر سنوات حتى وفاته عام ٩٦ هـ. ففي سنة سبع وثمانين شرع في بناء جامع دمشق، وكتب بتوسيع المسجد النبوي وبنائه. للمزيد من التفاصيل انظر: السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ): تاريخ الخلفاء، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص ١٩٩.

(٢٣) عبد الرازق شمس إشراق: نخستين سكة هاي امپراتوري اسلام، اصفهان إيران، ١٣٦٩هـ، رقم ٣١٦، لوحة ٢٢.

(24) Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins, Vol. II, P. 104.

(٢٥) سيد جمال ترابي طباطبائي - منصوره وثيق: سكة هاي اسلامي إيران، حملة عرب تا حملة مغول، تبريز، ١٣٧٢ هجرية، ص ٧٥.

(٢٦) رأفت محمد محمد النبراوي: متحف العملات مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض، ١٩٩٦م، ص ٤٣، رقم ٢١.

(27) Tiesenhansen, W: Monnaies des Khalifes Orientaux (Russisch), Saint Petersburg, 1873, No. 414.

(٢٨) سليمان بن عبد الملك: ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد أخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين. روى قليلا عن أبيه، وعبد الرحمن بن هبيرة، روى عنه ابنه عبد الواحد، والزهري. وكان فصيحاً، مفوهاً، مؤثراً للعدل، محباً للغزو، ومولده سنة ستين وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين. للمزيد من التفاصيل انظر: السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٨٠-١٨١.

(29) Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins, Vol. II, P. 106.

-Markov, Alexside: Inventory of Mohammedan Coins in the Hertmitage Museum, Saint Petersburg, 1896, P.6, No. 148.

(٣٠) عمر بن عبد العزيز: عمر بن عبد العزيز بن مروان "رضي الله عنه"، الخليفة الصالح، أبو حفص، خامس الخلفاء الراشدين. ولد عمر بجلوان، وهي قرية بمصر، وأبوه أمير عليها سنة إحدى وقيل ثلاث وستين وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، وكان بوجه عمر شجة، ضربته دابة في جهته، وهو غلام، فجعل أبوه يمسح الدم عنه، ويقول: إن كنت أشج بني أمية إنك لسعيد. للمزيد من التفاصيل انظر: السيوطي: تاريخ الخلفاء، ص ١٨٢، ١٨٣.

(٣١) رقم السجل AA1E1؛ سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٧١-٧٢.

(٣٢) العث: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ١٠٩، رقم ٦٥٤، لوحة ١١.

(33) Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins, Vol. I, P.106.

(١٣٦-١٥٨ هـ / ٧٥٣-٧٧٤ م)^(٣٤)، ومنها درهم ضرب نيسابور سنة ١٤٣ هـ^(٣٥)، محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، وفسل ضرب نيسابور سنة ١٤٧ هـ محفوظ بمجموعة الأستاذ سمير شما^(٣٦)، وفلوس أخرى ضرب سنة ١٥٦ هـ في مجموعة الأستاذ سمير شما والمكتبة الأهلية بباريس^(٣٧)، واستمرت دار سك نيسابور في ضرب النقود طوال العصر العباسي والصفاري.

أصدرت دارسك أبرشهر الدراهم حتى عهد الخليفة هارون الرشيد^(٣٨) (١٧٠-١٩٣ هـ / ٧٨٦-٨٠٨ م)، فقد وصلنا من إنتاجها دراهم مؤرخة بسنة ١٩٠ هـ، ومنها درهمين أحدهما محفوظ بمجموعة الأستاذ سمير شما^(٣٩)، والآخر محفوظ بمتحف لينينجراد بمدينة سان بطرسبرج^(٤٠)، وكان آخر ظهور لأبر شهر على النقود كانت في نهاية حكم الخليفة هارون الرشيد، ولكن منذ عهد الخليفة الأمين وحتى نهاية العصر العباسي وكذلك في العصرين

(٣٤) الخليفة أبو جعفر عبد الله المنصور: هو عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ولد عام 95 هـ في قرية الحميمة التي تقع في الأردن وكنيته أبو جعفر ولقبه المنصور، أثناء الدعوة العباسية لإسقاط الدولة الأموية عين إبراهيم بن محمد زعيم الدعوة أخاه السفاح مرشحاً للخلافة، وعين المنصور ولي العهد لأخيه، وذلك رغم أن المنصور كان أكبر من السفاح، وقيل كان سبب ذلك أن والدة المنصور كانت جارية بربرية. للمزيد من التفاصيل انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص 277؛ الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ت ١3٩6 هـ): الأعلام، ج ٤، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، مايو 2002 م، ص 117؛ ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري 230 هـ): الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ج 5، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ / 1990 م، ص 382؛ علي أدهم: أبو جعفر المنصور، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1969 م، ص 69.

(35) رقم السجل AE8F4؛ سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص 82، مسلسل 11.

(36) سمير شما: ثبت الفلوس العباسية، لندن، 1998، ص 319، رقم 1.

(37) سمير شما: ثبت الفلوس العباسية، ص 320، رقم 3، ص 319، رقم 2.

-Lavoix, Henri: Catalogue des Monnaies Musulmanes, Vol. I, Paris, 1887, No. 1637.

-Markov, Alexside: Inventory of Mohammeden Coins, P. 17, No. 149.

(38) الخليفة هارون الرشيد: هارون بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي، وهو خامس الخلفاء العباسيين، ولد بالري سنة 148 هـ / 765 م تولى عرش الخلافة العباسية في 16 ربيع الأول 170 هـ / 15 سبتمبر 768 م وتوفي في 3 جمادى الآخر 193 هـ / 25 مارس 808 م، مدة خلافته ثلاثة وعشرون عاماً. للمزيد من التفاصيل انظر: ابن الاثير (أبو الحسن علي بن احمد ت 630 هـ / 1243 م): الكامل في التاريخ، المجلد 5، تحقيق محمد يوسف الدقاق، ط 1، بيروت، 1987 م، ص 277؛ ابن الوردي (زين الدين عمر بن المظفر ت 749 هـ / 1362 م): تاريخ ابن الوردي، المجلد 1، النجف العراق، 1969 م ص 276؛ تغري بردى (جمال الدين يوسف بن تغري بردى ت 874 هـ / 1490 م): مورد اللطافة فيمن ولي السلطنة والخلافة، المجلد الأول، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة، 1997 م، ص 132؛ الذهبي (الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ت 748 هـ / 1361 م): سير أعلام النبلاء، ج 7، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط 1، بيروت، 1981 م، ص 286؛ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ت 923/310 م): تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، المجلد 8، القاهرة، 1967 م، ص 230؛ النويري (شهاب الدين أحمد عبد الوهاب ت 733 هـ / 1346 م): نهاية الارب في فنون الادب، المجلد 2، تحقيق محمد جابر عبد العال الحسيني، مراجعة إبراهيم مصطفى، القاهرة، 1984 م، ص 22.

(39) سمير شما: أحداث عصر المأمون كما تروها النقود، الأردن، 1995 م، ص 461.

(40) Tiesenhhausen, W: Monnaies des Khalif Orientaux, No. 1476.

الصفاري والساماني لم يصلنا دراهم أو فلوس تحمل اسم أبر شهر ولكن جاء محلها اسم نيسابور منذ عهد الخليفة محمد الأمين (١٩٣-١٩٨ هـ / ٨٠٨ - ٨١٣ م)^(٤١)

جاء بمركز ظهر الدرهم موضوع البحث كتابات تقع في خمسة أسطر ورد بالسطر الأول منها اسم "نيسابور"، و تقع نيسابور في شمال شرق إيران، وهي إحدى عواصم إقليم خراسان الأربعة في العصر الإسلامي بالإضافة إلى مرو وهما يقعان الآن في تركمانستان وهراه وبلخ وهما أفغانستان حالياً^(٤٢)، وتقع نيسابور في سهل خصيب وهو جزء من السهل العظيم بإيران ويحيط به من الشمال الجبال الشاهقة التي يبلغ ارتفاع بعض قممها ١١ ألف قدم فوق سطح البحر وتفصل الجبال مدينة نيسابور عن القطاع الشرقي لمدينة مشهد، وعن جنوبي شرق مدينة طوس بينما في القطاع الشمالي الغربي مدينة جرجان على الجنوب الشرقي من بحر قزوين^(٤٣).

يلفظ اسم نيسابور في اللغة الفارسية الحديثة "نيسابور" وهو مشتق من "نيو تشاه بور" الفارسية القديمة ومعناه "شيء أو عمل أو موضع" سابور الطيب، وهي من الأسماء التي تطلق عليها نسبة إلى الملك شابور الثاني (٣٠٩ - ٣٧٩ م) ويقال إن الذي شيدها هو الملك شابور الأول (٢٤٠ - ٢٧٠ م) وجددها شابور الثاني^(٤٤). ولا توجد أي معالم باقية من نيسابور الساسانية، ويرى العديد من المؤرخين أن الامتداد العمراني للمدينة كان يسير في اتجاه الجنوب الشرقي من المدينة الحالية ومدينة نيسابور وشأنها في ذلك شأن بعض المدن في غرب آسيا لم تكن دائماً ذات موضع محدد فقد شيدت أكثر من مرة على أطلال المدن الساسانية^(٤٥).

قد عرفت نيسابور في العصر الساساني وبداية العصر الإسلامي باسم أبر شهر^(٤٦) وفتحت نيسابور في عهد الخليفة عثمان بن عفان على يد عبد الله بن عامر^(٤٧)، ويقال أنها فتحت في أيام الخليفة عمر بن الخطاب (١٣- ٢٣ هـ/ ٦٤٤-٦٣٤ م) على يد الأحنف بن قيس، وإنما انتفضت في أيام عثمان بن عفان فأرسل إليها عبد الله بن عامر

(٤١) الخليفة محمد الأمين : هو أبو موسى محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله بن العباس ، سادس الخلفاء العباسيين و أبن الخليفة هارون الرشيد أمه زبيدة أبنه جعفر مدة خلافته أربع سنوات وسبعة أشهر، المصادر في تاريخ توليته للحكم فيذكر " الطبري " أنه تولى الحكم في شهر جمادى الأولى سنة ١٩٣ هـ، ولكن " أبن الاثير " يذكر انه تولى الحكم في الثالث من جمادى الآخرة سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٨ م وحدثت في عهده العديد من الصراعات بينه وبين اخوه المأمون بسبب ولاية العهد للاستزادة انظر : ابن الاثير (أبو الحسن على بن احمد ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٤٣ م):الكامل في التاريخ، مج ٥ تحقيق:محمد يوسف الدقاق، ط١، بيروت، ١٩٨٧ م، ص ٤٠٦؛ الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ٣١٠ هـ/ ٩٣٢ م): تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، المجلد ٨، القاهرة، ١٩٦٧ م، ٤٧٢.

(٤٢) كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢٣.

(43)Wilkinson, Charles: Nishapur Pottery of the Early Islamic Preiod, p. XXV.

(٤٤) كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٢٤؛ أرثر كوستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبد الوهاب عزام، القاهرة، ١٩٩٨ م، ص ٢١٠.

(45)Wilkinson, Charles: Nishapur Pottery of the Early Islamic Period, p. XXV.

(٤٦) يذكر المقدسي أن اسمها إيران شهر والياقوتي نفس الاسم ومعناه مدينة إيران كما سبق أن ذكرنا.
(٤٧) البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩ هـ/ ٨٩٢ م): فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، عمر أنيس الطباع، بيروت، ١٩٨٧ م، ص ٥٦٨-٥٦٩.

فتحتها ثانية^(٤٨)، وقد وصفها الجغرافيون العرب بأنها مدينة عظيمة ذات فصائل عظيمة ومعدن الفضلاء ومنبع العلماء^(٤٩) واستخدمت نيسابور كدار لضرب النقود في العصر الساساني وكانت تعرف باسم ابر شهر وضربت بها الدنانير والدراهم وقد بدأ تسجيل أسم نيسابور باللغة العربية منذ عهد الخليفة أبو جعفر المنصور (٩٥-١٣٧ هـ / ٧١٣-٧٥٤م).

وفي عهد الخليفة هارون الرشيد وعلى وجه التحديد عامي ١٩٢-١٩٣ هـ وضربت الدراهم ونقش عليها الاسمين معاً الفارسي (ابر شهر) والعربي (نيسابور)، وهي المرة الأولى التي يظهر فيها الاسمين معاً على الدراهم ومنها الدرهم موضوع البحث، وذلك لإرضاء رعايا الدولة العباسية من العرب والفرس بمنطقة خراسان وتمشياً مع سياسة الدولة العباسية التي كانت تقوم على فرض المساواة التامة بين رعاياها^(٥٠)، أو ربما كان بعض سكان نيسابور من الفرس الذين يعتنقون الديانة الزرادشتية والبعض الآخر من المسلمين فكان ضرب هذا النوع من الدراهم لإرضاء الطرفين، لما كان الحال في طبرستان التي كان يضرب بها دراهم على الطراز الساساني ودراهم عليها كتابات عربية إسلامية وذلك حتى نهاية حكم الخليفة الأمين وبداية عهد الخليفة المأمون.

ومن الجدير بالذكر أنه في سنة ١٩٢ هـ في عهد الخليفة هارون الرشيد وضربت دراهم نيسابور على نفس طراز الدراهم التي تحمل الاسمين الفارسي والعربي معاً ومن الدراهم التي تحمل اسم نيسابور كمكان سكها فقط دون ابر شهر سنة ١٩٢ هـ منها درهم^(٥١) يحمل الكتابات التالية:

الوجه	الظهر
لا اله إلا الله وحده لا شريك له	المركز على محمد رسول الله مما امر به الأمير المأمون عبد الله بن أمير المؤمنين ولي عهد المسلمين
بسم الله ضرب هذا الدرهم بنيسابور سنة اثنين وتسعين ومئة.	الهامش محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

شهدت سنة ١٩٢ هـ في عهد الخليفة هارون الرشيد ضرب نوعين من الدراهم نوع يحمل الاسمين الفارسي والعربي معاً لدار السك نيسابور، والنوع الثاني يحمل اسم نيسابور فقط باللغة العربية وربما حدث هذا في سنة ١٩٣ هـ أيضاً إلا أنه لم تصلنا دراهم ضرب نيسابور فقط سنة ١٩٣ هـ.

(٤٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٨٢: رقيق بك العظيم: أشهر مشاهير الإسلام في الحرب والسياسة، ج ٣، سيرة الخلفاء الراشدين، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٧١٩-٧٢٠.

(٤٩) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص ٣١٤: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٨٢.

(٥٠) فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٩٨١م، ص ٣١٨: سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٩٦.

(٥١) سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٩٥.

وجاء في الأسطر من الثاني إلى الرابع بكتابات مركز الظهر الدرهم موضوع البحث الرسالة المحمدية مختصرة ونصها "محمد - رسول - الله"، وورد بالسطر الخامس والأخير أسم "نصر بن سعد" ولم يرد أي معلومات عن هذا الاسم بالمصادر التاريخية أو المراجع الحديثة سوى ما ذكره محمد العث^(٥٢) أنه ابن أحد الولاة المعروفين مثل سعيد بن سلم الباهلي والي الموصل (١٧٢-١٧٦هـ/٧٨٨-٧٩٢م)، و سعد مولي المهدي والي الراي سنة ١٦٦هـ، وأضاف أنه لم يدرج اسم نصر بن سعد ضمن قوائم الولاة، ولكنني أختلف معه في الرأي حيث أنه في الغالب تولى بعض مدن خراسان سنة ١٩٢هـ وهو نفس تاريخ الدرهم موضوع البحث وذلك بعد خلع علي بن عيسى، حيث تم تسجيل اسم نصر بن سعد على النقود المضروبة في بعض مدن خراسان سنة ١٩٢هـ ومنها درهم ضرب مدينة بلخ^(٥٣) (لوحة رقم ٢)(شكل رقم ٢)، ومنها درهمن جاء بكتابات مركز الظهر موزعة على أربعة أسطر على النحو التالي:

محمد / رسول / الله / نصر بن سعد كذلك ورد أسم نصر بن سعد بكتابات مركز ظهر درهم ضرب هراه سنة ١٩٢هـ وذلك في خمسة أسطر على النحو التالي:

نصر بن محمد / رسول / الله / سعد ويوجد هذا الدرهم في متحف قطر الوطني^(٥٤) ودرهم آخر نشره تيزينهوزن Tiesenhausen، ولا شك أن وجود أسم نصر بن سعد على دراهم ضرب نيسابور وبلخ وهراه سنة ١٩٢هـ هو دليل مادي وأثري على تولي نصر بن سعد حاكماً على مدن نيسابور وبلخ وهراه وليس كما ذكر محمد أبو الفرج العث. وجاء بهامش الظهر الاقتباس القرآني من سورتي (التوبة آية رقم ٣٣) و(الصف آية رقم ٩)^(٥٥) ونصه: "محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون"، ويذكر الطبري في تفسير هذا الاقتباس القرآني أن الرسول (ﷺ) مرسل من ربه لاستكمال رسالته إلى الناس وإن الله سبحانه وتعالى يأبى إلا أن يتم دينه ولو كره المشركون الجاحدون الحاقدون فأرسل رسوله سيدنا محمد عليه السلام بالدين الحق ودين الإسلام ليظهره على الأديان جميعاً^(٥٦)، وقد ظهر هذا الاقتباس القرآني لأول مرة على الدراهم العربية الإسلامية التي سكها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان في سنة ٧٧هـ^(٥٧).

(٥٢) محمد العث: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ٤٠٣.

(٥٣) محمد العث: النقود العربية الإسلامية، ص ٤١٣، رقم ١٧٠١، ص 414، رقم ١٧٠٢.

-Tornberg, C.J: Symbolae Ad Rem Numariam Muhammedanorum, UpSali, 1862, No. 321.

-Tiesenhausen, W: Monnaies des Khalif Orientaux, No 1515.

(٥٤) محمد العث: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ٤٢٨، رقم ١٧٦٩.

-Tiesenhausen, W: Monnaies des Khalif Orientaux, No. 1519.

(٥٥) القرآن الكريم: سورة التوبة الآية ٣٣، سورة الصف الآية ٩.

(٥٦) الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ٣١٠هـ/٩٢٣م): جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٤، تحقيق محمود شاکر وأحمد شاکر، القاهرة، د.ت، ص ٢١٤-٢١٥. وللمزيد من التفاصيل انظر: فرج الله يوسف: الآيات القرآنية، ص ٤٥.

(٥٧) للمزيد عن هذا الاقتباس والنقود التي ورد عليها انظر: فرج الله يوسف: الآيات القرآنية، ص ٤٦-٦٣.

والكتابات مسجلة على الدرهم موضوع البحث بالخط الكوفي البسيط ويعد من أقدم أنواع الخطوط التي استخدمت على النقود الإسلامية^(٥٨)، ويمتاز بخلوه من أي زخارف فلا يلحقه التوريق أو التضفير. ولقد أنتشر هذا الخط في المصاحف الشريفة والتحف الزخرفية والآثار الثابتة كالعماير وخصوصاً في القرون الأولى من الهجرة النبوية ومنها كتابات قبة الصخرة والكتابات على النقود الإسلامية^(٥٩) ومنها الدرهم موضوع البحث.

وهكذا يتضح لنا أن الدرهم موضوع البحث درهم مهم حيث لم يسبق نشره أو دراسته من قبل فإنه ينشر ويدرس لأول مرة وترجع أهميته إلى أنه يحمل مكان سكه مرتين مرة باللغة الفارسية (أبر شهر) ومرة باللغة العربية (نيسابور) وهما اسمان لدار سك واحدة هي نيسابور وهذه الظاهرة من النادر حدوثها في النقود الإسلامية.

من الجدير بالذكر إن ظاهرة تسجيل الاسمين الفارسي والعربي على الدراهم العباسية لم تحدث إلا في نهاية عهد الخليفة هارون الرشيد، وعلى وجه التحديد خلال عامي ١٩٢ هـ، ١٩٣ هـ، في ضوء ما وصلنا وعلى حد علمي، ومنذ عهد الخليفة محمد الأمين اختفى الاسم الفارسي وساد الاسم العربي وهو نيسابور على النقود العباسية والصفارية والسامانية، ويمكننا تصنيف الدراهم العباسية التي تحمل الاسمين معاً لدار سك واحدة الفارسي (أبر شهر) والعربي (نيسابور) باسم نصر بن سعد خلال عامي ١٩٢ هـ، ١٩٣ هـ إلى طرازين كالتالي:

٣. الطراز الأول:

الشكل العام يشبه الشكل العام للدرهم موضوع البحث^(٦٠) الذي سبق وصفه ويحمل تاريخ سنة ١٩٢ هـ وجاءت كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

الوجه		الظهر	
لا اله إلا الله وحده لا شريك له	المركز	نيسابور محمد رسول الله نصر بن سعد	المركز
بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة ابرشهر سنة اثنين وتسعين ومئة.	الهامش	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	الهامش

وينتهي لهذا الطراز الدرهم موضوع البحث والمسجل عليه تاريخ سنة ١٩٢ هـ والمحمول في إحدى المجموعات الخاصة ولم يسبق نشره أو دراسته من قبل، كما ينسب لهذا الطراز خمسة نماذج سبق نشرها

(٥٨) رأفت محمد محمد النبراوي: الآثار الإسلامية، ص ٢٣٥.

(٥٩) رأفت محمد محمد النبراوي: الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٠م، ص ٥-٦.

(٦٠) وصف سعيد عطا الله الشكل العام لهذا الطراز بأن كتابات الوجه محصورة داخل ثلاث دوائر متحدة المركز، ولكن الصحيح أنها أربعة دوائر متوازية متحدة المركز ومن حبيبات متماسة.

سعيد عطا الله: نقود نيسابور، ص ٩٠-٩٥، مسلسل ١٤.

وجميعها ضرب سنة ١٩٢ هـ وهي محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك^(٦١)، وبتحف طهران^(٦٢)، وبتحف قطر الوطني^(٦٣)، والمتحف الملكي باستوكهولم^(٦٤)، والمتحف البريطاني بلندن^(٦٥)، وبذلك فإن الدرهم موضوع البحث في ضوء ما وصلنا وعلى حد علمي يعد الدرهم السادس من طرازه ينشر حتى الآن ومن هنا تأتي أهميته وندرته.

٤. الطراز الثاني:

الطراز الثاني يشبه الطراز الأول في الشكل العام ونصوص الكتابات وترتيبها عدا أنه لا يوجد بهامش الوجه ست دوائر كما في الطراز الأول، ولكن يوجد بدلاً منها ثلاث دوائر صغيرة وجاءت كتابات هذا الطراز على النحو التالي:

الظهر		الوجه	
نيسابور محمد رسول الله نصر بن سعد	المركز	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	المركز
محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.	الهامش	بسم الله ضرب هذا الدرهم بمدينة أبرشهر سنة اثنين وتسعين ومئة.	الهامش

ويمكننا تصنيف هذا الطراز إلى ثلاثة أنماط هي:

١,٤. النمط الأول:

يتميز هذا النمط بأن الدوائر الثلاث بهامش الوجه بداخل كل منها نقطة مطموسة وينتهي لهذا النمط ثلاثة نماذج سبق نشرها محفوظة بمتحف ليننجراد سان بطرسبرج بروسيا^(٦٦)، ونموذج بمتحف برلين^(٦٧)، والنموذج الثالث محفوظ بمتحف استانبول^(٦٨) وهذه الدراهم الثلاثة مؤرخة بسنة ١٩٣ هـ.

٢,٤. النمط الثاني:

يتميز هذا النمط بأن الدوائر الثلاث الصغيرة بهامش الوجه خالية من أي زخرفة سواء نقت مطموسة أو خطوط أفقية، وينتهي لهذا النمط نموذج محفوظ بمتحف قطر الوطني ضرب سنة ١٩٢ هـ^(٦٩) (لوحة رقم ٣) (شكل رقم ٣).

(٦١) رقم السجل 1924,999,1

(٦٢) سيد جمال تراي طباطبائي - منصوره وثيق: سكة هاي إسلامي إيران، ص ٢١٢، رقم ٢٨٣/م.أ.

(٦٣) محمد العشي: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ٤٠٣، لوح ٣٧، ورد بالعش أن رقم اللوح هو ١ وهذا خطأ والصحيح هو ٣٧.

(64) Tornberg, C.J: Symbolae Ad Rem Numariam Muhammedanorum, Vol. II, P.246, No.30.

(65) Lane-poole: Catalogue of the oriental coins, Vol. III, P.329, No. 18.

(66) Tiesenhansen, W: Monnaies des Khalif Orientaux, No. 1548.

(67) Nutzal, Henrich: Katalog der orientalischen Münzen, Ernst Baud, Die Munzen der Ostlichen Chalifen, Berlin, 1899, No. 953.

(68) Artuk, Ibrahim and Cevriye: Istanbul Arkeoloji Muzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu, Cilt. I, Istanbul, 1970, No. 243.

(٦٩) محمد العشي: النقود العربية الإسلامية، ج ١، ص ٤٠٨، رقم ١٦٨١.

٣,٤. النمط الثالث:

يتميز هذا النمط بأن الدوائر الثلاث بهامش الوجه يقطع كل واحدة منها خط أفقي، وينسب لهذا النمط درهم ضرب سنة ١٩٢ هـ، ومحمفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس^(٧٠)، ويلاحظ أن هذه الأنماط الثلاثة تحمل نفس كتابات الطراز الثاني، ولكن الاختلاف بينهما في الدوائر الثلاث بهامش الوجه.

٥. الخاتمة والنتائج:

من خلال دراسة هذا الدرهم الذي يعد من الدراهم العباسية النادرة بصفة عامة ودراهم أبر شهر ونيسابور في عهد الخليفة هارون الرشيد بصفة خاصة، وتم التوصل الى النتائج التالية:

- نشر ودراسة درهم عباسي نادر ضرب سنة ١٩٢ هـ يحمل الاسمين الفارسي والعربي معاً لدار سك واحدة ينشر ويدرس في هذا البحث لأول مرة.
- وفي ضوء ما سبق يتضح لنا أن الدرهم موضوع البحث يعد الدرهم السادس من طرازه ومن هنا تأتي أهميته وندرته ويوجد من هذا الدرهم خمسة نماذج سبق نشرها وجميعها ضرب سنة ١٩٢ هـ وهي محفوظة بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك، ومتحف طهران، ومتحف قطر الوطني، والمتحف الملكي بستوكهولم، والمتحف البريطاني بلندن.
- ظاهرة تسجيل الاسمين الفارسي والعربي على الدراهم العباسية هي ظاهرة فريدة، ولم تحدث إلا في نهاية عهد الخليفة هارون الرشيد، وعلى وجه التحديد خلال عامي ١٩٢ هـ، ١٩٣ هـ، وفي ضوء ما وصلنا وعلى حد علمي ومنذ عهد الخليفة محمد الأمين اختفى الاسم الفارسي وساد الاسم العربي وهو نيسابور على النقود العباسية.
- تم تصنيف الدراهم العباسية التي تحمل الاسمين معاً لدار سك واحدة الفارسي (ابر شهر) والعربي (نيسابور) باسم نصر بن سعد خلال عامي ١٩٢ هـ، ١٩٣ هـ إلى طرازين مع شرح واستعراض نماذج وأمثلة لكل طراز، كما تم تصنيف الطراز الثاني إلى ثلاثة أنماط وذلك في ضوء ما وصلنا.
- أوضحت الدراسة ضرب نوعين من الدراهم نوع يحمل الاسمين الفارسي والعربي معاً لدار السك نيسابور، والنوع الثاني يحمل اسم نيسابور فقط باللغة العربية وذلك في عهد الخليفة هارون الرشيد تحديداً سنة ١٩٢ هـ.
- تناولت الدراسة بالشرح والتحليل النقود المضروبة في دار سك أبرشهر بداية من العصر الساساني وخلال العصور الإسلامية.
- أثبتت الدراسة أن نصر بن سعد المسجل اسمه أسفل كتابات مركز ظهر الدرهم موضوع الدراسة كان والياً على نيسابور خلال عامين ١٩٢ هـ، ١٩٣ هـ. ولا شك أن وجود اسم نصر بن سعد على دراهم ضرب نيسابور وبلخ وهراه سنة ١٩٢ هـ هو دليل مادي وأثري على تولي نصر بن سعد حاكماً على مدن نيسابور وبلخ وهراه وليس كما ذكر محمد أبو الفرج العشي أنه أبن أحد الولاة المعروفين، وأنه لم يدرج اسم نصر بن سعد ضمن قوائم الولاة.

(70)Lavoix, Henri: Catalogue des Monnaies Musulmanes, Vol. I, Paris, 1887, No 771.

أوضحت الدراسة في ضوء الاحداث والظروف المختلفة أسباب تسجيل الاسمين الفارسي والعربي على الدرهم موضوع البحث، وذلك لإرضاء رعايا الدولة العباسية من العرب والفرس بمنطقة خراسان تمثيلاً مع سياسة الدولة العباسية التي كانت تقوم على فرض المساواة التامة من رعاياها؛ أو ربما كان بعض سكان نيسابور من الفرس الذين يعتنقون الديانة الزرادشتية والبعض الآخر من المسلمين فكان ضرب هذا النوع من الدراهم لإرضاء الطرفين حيث كان للفرس دور كبير وأهمية في الدولة العباسية مما انعكس ذلك على نواحي عديدة في الدولة.

ولهذا فإن هذا البحث يمثل إضافة جديدة وهامة للدراهم العباسية بصفة عامة ودراهم أبر شهر ونيسابور في عهد الخليفة هارون الرشيد بصفة خاصة.

٦. تَوَصِيَّاتُ الدَّرَاسَةِ:

- توصى هذه الدراسة بعمل متاحف متخصصة في مجال النقود الإسلامية تضم القطع النادرة لما لها من أهمية للحفاظ على التراث العربي والإسلامي وكذلك صيانة وترميم هذه القطع بالشكل المطلوب.
- حصر النقود الإسلامية النادرة، وفهرستها وتصنيفها بالطرق العلمية المتبعة في تصنيف المجموعات العالمية، وإعداد قاعدة بيانات خاصة بها، تشتمل على جميع البيانات الأساسية لكل قطعة على حدة، وإدخالها في نظام آلي خاص بها، بحيث تكون متاحة للباحثين والمختصين من أجل توفير مادة علمية متنوعة للباحثين والدارسين.

٧. قَائِمَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنجَبِيَّةِ:

• الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.

أولاً: المصادر العربية:

- ابن الاثير (أبو الحسن على بن احمد ت ٦٣٠ هـ/١٢٤٣م): الكامل في التاريخ، المجلد ٥، تحقيق محمد يوسف الدقاق، ط ١، بيروت، ١٩٨٧م.
- ابن الوردي (زين الدين عمر بن المظفر ت ٧٤٩ هـ/١٣٦٢م): تاريخ ابن الوردي، المجلد ١، النجف العراق، ١٩٦٩م
- ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري ت ٢٣٠ هـ/٨٤٥م): الطبقات الكبرى، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ج ٥، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
- ابن تغرى بردى (جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ت ٨٧٤ هـ / ١٤٩٠م): مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة، المجلد 1، تحقيق نبيل محمد عبد العزيز، القاهرة، ١٩٩٧م.
- البلاذري (أحمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩ هـ/٨٩٢م): فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع، بيروت، ١٩٨٧م.
- الذهبي (الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد ت ٧٤٨ هـ/١٣٦١م): سير اعلام النبلاء، المجلد ٧، تحقيق شعيب الأرنؤوط، ط ١، بيروت، ١٩٨١م.

- الزركلي (خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس ت ١٣٩٦ هـ): الأعلام، ج ٤، الطبعة الخامسة عشر، دار العلم للملايين، مايو ٢٠٠٢ م.
- حسين مؤنس: أطلس تاريخ الإسلام، الزهراء للإعلام العربي، ط ١، القاهرة، ١٩٨٧ م.
- السيوطي (عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ): تاريخ الخلفاء، الطبعة الأولى، دار ابن حزم، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.
- الطبري (أبو جعفر محمد بن جرير ٣١٠ هـ/٩٢٣ م): تاريخ الأمم والملوك المعروف بتاريخ الطبري، المجلد ٨، القاهرة، ١٩٦٧ م.
- -----: جامع البيان في تأويل القرآن، ج ٤، تحقيق محمود شاکر وأحمد شاکر، القاهرة، د.ت.
- المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكرت ٣٨٧ هـ/٩٩٧ م): أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، القاهرة، ١٩٩١ م.
- النويري (شهاب الدين احمد عبد الوهاب ت ٧٣٣ هـ/١٣٤٦ م): نهاية الارب في فنون الادب، المجلد ٢، تحقيق: محمد جابر عبد العال الحسيني، مراجعة: إبراهيم مصطفى، القاهرة، ١٩٨٤ م.
- ياقوت الحموي (شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦ هـ/١٢٢٩ م): معجم البلدان، ج ٥، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، بيروت، ١٩٩٠ م.

ثانياً: المراجع العربية:

- إبراهيم جابر الجابر: النقود العربية الإسلامية في متحف قطر الوطني، ج ٢، الدوحة، ١٩٩٢ م.
- اسامه سعيد أبو طالب: الدولة العباسية، ط ١، عمان، ٢٠١٤ م.
- البنك المركزي العماني: تاريخ النقود في سلطنة عمان، مسقط، ١٤١١ هـ/١٩٩٠ م.
- رأفت محمد محمد النبراوي: متحف العملات مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض، ١٩٩٦ م.
- -----: الخط العربي على النقود الإسلامية، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد الثامن، مطبعة جامعة القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- -----: الآثار الإسلامية، العمارة والفنون والنقود، القاهرة، ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٣ م.
- سليم عرفات المبيض: النقود العربية الفلسطينية وسكها المدنية الأجنبية منذ القرن السادس قبل الميلاد وحتى ١٩٤٦ م، القاهرة، ١٩٨٩ م.
- سمير شما: أحداث عصر المأمون كما تروىها النقود، الأردن، ١٩٩٥ م.
- -----: ثبت الفلوس العباسية، لندن، ١٩٩٨ م.
- عاطف منصور محمد رمضان: موسوعة النقود في العالم الإسلامي، نقود الخلافة، المجلد الأول، دار القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م.

- علي أدهم: أبو جعفر المنصور دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٩م.
- على عبد الرحمن العمرو: أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول، ط ١، مكتبة المهتدين الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩م.
- فرج الله أحمد يوسف: الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية، الرياض، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- محمد أبو الفرج العشي: كنز أم حجرة الفضي، دمشق، ١٩٧٢م.
- -----: النقود العربية الإسلامية، ج ١، الدوحة، ٢٠٠٠م.
- محمد نصر عبد الرحمن، محمد صقر الدوسري: تاريخ الدولة العباسية في العصر العباسي الأول، الاحساء، ١٤٣٨.
- محمود شاكر: الدولة العباسية، ج ١، ط ٦، ٢٠٠٠م.
- ناهض عبد الرازق القيسي: النقود في العراق، بغداد، ٢٠٠٢م.
- ناصر النقشبندي: الدرهم الإسلامي، ج ١، الدرهم الإسلامي المضروب على الطراز الساساني، بغداد، ١٩٦٩م.
- -----: الدرهم الأموي المضروب على الطراز الإسلامي، ط ٢، مطبوعات المجمع العلمي العراقي دار الوثائق للدراسات الطبع والنشر والتوزيع، سوريا، ٢٠٠٦.
- وليم قازان: المسكوكات الإسلامية، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

ثالثاً: المراجع الفارسية والمعربة:

- آرثر كرستنس: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبد الوهاب عزام، القاهرة، ١٩٩٨م.
- سيد جمال ترابي طباطبائي- منصوره وثيق: سكة هاي اسلامي إيران، حملة عرب تا حملة مغول، تبريز، ١٣٧٢هـ.
- عبد الرازق شمس إشراق: نخستين سكة هاي امپراتوري اسلام، اصفهان إيران، ١٣٦٩هـ.
- فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ترجمة صلاح الدين عثمان هاشم، الكويت، ١٩٨١م.
- كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بيروت، ١٩٨٥م.

رابعاً: الرسائل العلمية:

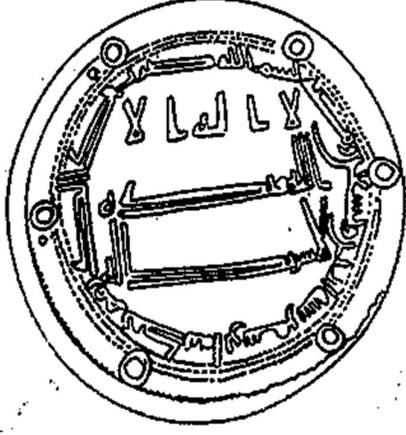
- سعيد عبد الفتاح عفيفي عطا الله: نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية، مخطوط رسالة دكتوراه مقدم إلى قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٤/ ٢٠٠٣م.
- عاطف منصور محمد رمضان: الكتابات غير القرآنية على السكة في شرق العالم الإسلامي، مخطوط رسالة دكتوراه مقدمة إلى قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.

- على حسن عبد الله: نقود سمرقند في العصر الإسلامي حتى نهاية الدولة الإيلخانية، مخطوط دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦م.

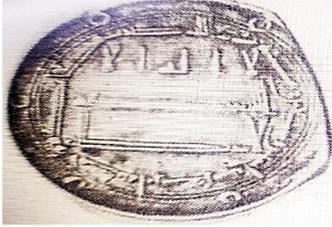
خامساً: المراجع الأجنبية:

- Artuk, Ibrahim and Cevriye: Istanbul Arkeoloji Muzelere Teshirdeki Islami Sikkeler Katalogu, Cilt. I, Istanbul, 1970.
- Balog, Paul: The Coinage of the Mamluke Sultans of Egypt and Syria, New York, 1964.
- Balog, Paul: The Coinage of the Ayyubids, London ,1980.
- Berman, Ariel: Islamic Coins, Jerusalem, 1976.
- Broome, Michael: A Handbook of Islamic Coins, London, 1984.
- Lane-poole, S: Catalogue of Oriental Coins in The British Museum, Vols. 1-10, London, 1878-1896.
- Lavoix, Henri: Catalogue des Monnaies Musulmanes , De la Bibiotheque Nationale ,3 Vols, Paris ,1882-1890.
- Martmann, A.D: Munzen Arab Isscherca-lifen und Statthalter Mit Pehlewr-Legenden ZDMG, 1854.
- Markov, Alexside: Inventory of Mohammeden Coins in the Hertmitage Museum, Saint Petersburg, 1896.
- Mitchiner, Michael: The Ancient and Classical World Oriental Coins and Their Values, London ,1978.
- Nutzel, Henrich: Katalog der Orientalischen Münzen, Ernst Baud,Die Munzen der Ostlichen Chalifen, Berlin, 1899.
- Walker, John: A Catalogue of Mohammedan Coins in the British Museum, Vol. II, London, 1956.
- Wilkinson, Charles: Nishapur Pottery of the Early Islamic Period the Metropolitan Museum of Art, New York, 1972.
- Tiesenhausen, W: Monnaies des Khalifes Orientaux(Russisch), Saint petersburg ,1873.
- Tornberg, C.J: Symbolae ad Rem Numariam Muhammedanorum, UpSali, 1862.

اللُّوحَات وَالْأَشْكَال

الظهر	الوجه
	
<p>(لوحة رقم ١) درهم عباسي نادر ضرب سنة ١٩٢ هـ، يحمل الاسمين الفارسي "أبرشهر" والعربي "نيسابور" معاً لدارسك واحدة الوزن: ٢,٦٥ جم، القطر: ٢٥ مم، ومحفوظ في مجموعة الأستاذ/ أسامة أبو أحمد بسوريا (نشر ودراسة لأول مرة)</p>	
	
<p>(شكل رقم ١) رسم توضيحي لكتابات وزخارف الدرهم العلوي (عمل الباحثة)</p>	

الظهر	الوجه
	
<p>(لوحة رقم ٢) درهم عباسي ضرب بمدينة بلخ سنة ١٩٢ هـ. يحمل اسم نصرين سعد يبلغ وزنه ٢,٨٠ جرام وقطره ٢٤,٣ مم. نقل عن: محمد أبو الفرج العشي: النقود العربية الإسلامية، ج ١، اللوح ٣٨ رقم ١٧٠١.</p>	
	
<p>(شكل رقم ٢) رسم توضيحي لكتابات وزخارف الدرهم العلوي (عمل الباهثة)</p>	

الظهر	الوجه
	
<p>(لوحة رقم ٣) درهم عباسي ضرب بمدينة "ابرشهر" "نيسابور" سنة ١٩٢ هـ. يبلغ وزنه ٢,٧٣ جرام، وقطره ٢٥ مم. نقل عن: محمد أبو الفرج العشي: النقود العربية الإسلامية، ج ١، اللوح ٣٧، رقم ١٦٨١.</p>	
	
<p>(شكل رقم ٣) رسم توضيحي لكتابات وزخارف الدرهم العلوي (عمل الباهثة)</p>	